## مقدمة :

إن الحمد لله ، نحمده ونستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ، وسيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مُضل له ، ومن يُضلل فلن تجد له وليًا مرشداً ، وأشهد أن لا إله إلا الله ، وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله .

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ (١٠٢) ﴾ .

[ آل عمران : ١٠٢ ] .

﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا (١) ﴾ .

[ النساء : ١ ] .

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا (٧٠) يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا (٧١) ﴾ .

[ الأحزاب : ٧٠ ، ٧١ ] .

## ثم أما بعد :

فإن أصدق الحديث كتاب الله ، وخير الهدي هدي محمد ﷺ ، وشر الأمور محدثاتها ، وكل محدثة بدعة ، وكل بدعة ضلالة ، وكل ضلالة في النار .

## أخي المسلم :

يقول النَّبي ﷺ : « **ما حق امريءٍ مسلم له شيء يوصى فيه يبيت ليلتين إلا ووصيته مكتوبة عنده** » [١] ، وانطلاقًا من هذا الحديث جاءت وصايا الأنبياء والرسل لأممهم تدعوهم إلى التمسك بالعروة الوثقى ، وجاءت وصايا

---

( ١ ) أخرجه البخاري ومسلم عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما .

الخلفاء لرعيتهم ، وجاءت وصايا الآباء لأبنائهم تدعوهم إلى تقوى الله والاستعداد ليوم المعاد ، جاء هذه الوصايا في تلك الساعة الفاصلة بين الدنيا والآخرة ، تلك الساعة التي يرى فيها العبد الدنيا وقد ولت عنه مدبرة ، ويرى الآخرة وقد أقبلت نحوه مسرعة ، تلك الساعة التي يؤمن فيها الكافر ويوقن فيها الفاجر ، ويُصدَّق فيها الكاذب ، تلك الساعة يرى فيها العبد مصيره إما إلى الجنَّة ، وإما إلى النَّار ، تلك الساعة التي يفارق فيها العبد أبناءه ونساءه وإخوانه ، تلك الساعة التي يقول فيها صاحب المال والسلطان :« يا من لا يزول ملكه ارحم من زال ملكه » .

فعندما تصدر الوصية من العبد تكون خالصةً لوجه الله لا يريد بها العبد إلا الإصلاح ، فهي خلاصة تجربة الحياة التي عاشها ونتيجة الأعمال التي قدمها .

لذا ترى تلك الوصايا داعية إلى الاعتصام بالله والتمسك بسُنَّة رسول الله ﷺ ، والتحذير من المعصية والبدعة والاختلاف ، وها هي صور من وصايا الأنبياء ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين ، جمعتها بين يديك لتكون زادك إلى الله ، لتكون زادك إلى الآخرة ، فإياك إياك عبد الله أن تكون من الغافلين ، يقول لقمان لابنه : « **يا بُني أمرٌ لا تدري متى يلقاك ، استعد له قبل أن يفجأك** » .

**وقال بعض الحكماء :** « كرب بيد سواك لا تدري متى يغشاك » .

**هذا وقد اشتمل أخي المسلم هذا البحث على الأبواب الآتية :**

**الباب الأول :** من وصايا الأنبياء والرُّسل .

**الباب الثاني :** من وصايا الصحابة رضي الله عنهم .

**الباب الثالث :** من وصايا التابعين .

**الباب الرابع :** من وصايا ممن كان قبلنا .

OBEIKAN.COM

**الباب الخامس** : كيف تكتب وصيتك .

**الباب السادس** : رصيدك بعد موتك .

**الباب السابع** : وصايا نبوية متعلقة بالموت .

**الباب الثامن** : وصيتي إليك .

فاللهم اجعل عملي هذا خالصًا لوجهك الكريم ، اللهم تقبله واجعله زادًا لي وللمؤمنين والمؤمنات ، اللهم أمين .

جمع وترتيب

أبو همام

السيد مراد سلامة

يغفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين

OBEIKAN.COM